

تسجيل ٢٣٥٠ حالة خطف واختفاء رسمياً في لبنان رائدة "أمهات ساحة أيار": قضية المفقودين لا تخفى

لأن الحقيقة تبني المجتمعات ولا تفجرها، فيما طمس الحقائق هو الذي قد يجر إلى المآسي ويعوق بناء المجتمعات كما علمنا العراق. وتمنينا على الوزير السعد أن يوصي مجلس الوزراء بأن تتحمل الدولة مسؤولياتها إزاء المفقودين؛ تتدد مصيرهم كما عبر رفيقي محمد صفا البارحة، تطلق الحياء أو تتدد مكان اعتقالهم، مع ضمان الحقوق المرتبطة بالمعتقلين، تستعيد رفات الموتى، بالاولوية في اسرائيل وسوريا، وفيما بعد في لبنان" لقد وعدنا خيراً، علماً أن اللجنة تحفظ عن تبريراته المتعلقة بتأجيل رفع التقرير. ومن جهة أخرى، اعلمنا الوزير "أن عدم التمديد للجنة الرسمية في مجلس الوزراء لا يعطل استمرار قيامها بمهمتها.

ورأت "أن المشكلة في لبنان انه لا يوجد مواطنون، بل طوائف وأزلام فقط. ولسوء حظنا، نحن من طوائف متعددة وليس لدينا زعيم. ويبقى المفقودون مفقودين". وتمتد على اللبنانيين المشاركة بكثافة في التجمع المواطي، السادسة مساء الاحد في ساحة الشهداء في ذكرى ١٣ نيسان.

ثم تكلمت السيدة بونابارت، فعرضت "نضال جمعية امهات ساحة ايار من اجل الكشف عن مصير ابنائهن المخطوفين". وقالت: "فقدت سبعة من عائلتي، واهم شيء اريد أن اقوله هو ان المرء لا يعي وجوده وكيانه من دون ذاكرة. والامر نفسه ينطبق على الشعوب. فالشعوب التي لا ذاكرة لها لا يمكن ان تحافظ على كيانها".

وتوقفت عند "انجازات الجمعية"، ف اشارت الى "اننا توصلنا الى ان تصنف الامم المتحدة اختفاء الاشخاص جريمة ضد الانسانية بميزاتها الثلاث: غير قابلة للتعويض، تخضع للقضاء الدولي، ولا تسقط الدعوى بمرور الزمن. وفي وقت سابق اعتبرت منظمة العفو الدولية اختفاء الاشخاص تعذيباً ابدياً. ربما هذا هو الوصف المناسب. ان عدم معرفة الحقيقة هو فعلياً التعذيب الابدي. جميع المناهج الجامعية تتضمن مادة تختص بحقوق الانسان مفتحة على جميع المنظمات".

وعبرت عن "تألمنا من الحرب على العراق بعدما ناضلنا من اجل السلام"، ورأت "ان علينا الآن ان نكمل دورنا كي نحول دون الاستيلاء على مقدرات الشعب العراقي. فالحكومات الاميركية ليست جديرة بالثقة. فهنري كيسنجر ومخطط كوندور الذي وقفنا ضحيته لا تزال ذكراهما الاليمة ماثلة في اذهاننا".

وبعد الظهر، التقت بونابارت عدداً من امهات المخطوفين والمفقودين في المكان نفسه، وعرضت معهم مختلف جوانب القضية التي تجمعهم.

شاركت فيه حلواني وعدد من الناشطين في الحملة واعلاميون. استجملت حلواني اللقاء بكلمة عرضت فيها النشاطات الاخيرة للجنة، وقالت: "امس، التقينا رئيس هيئة تلقى شكاوى اهالي المخطوفين والمفقودين وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية فؤاد السعد، في حضور السيدة بونابارت وممثل حملة "من حقنا ان نعرف". وطالبنا برفع تقرير الهيئة الى مجلس الوزراء ونشره



السيدة بونابارت (الى اليسار) خلال المؤتمر الصحافي امس وبدت السيدة حلواني (ابرهم الطويل)

قالت رائدة الحركة الارجنتينية "امهات ساحة ايار" السيدة لورا بونابارت "ان الحكومات وحدها يمكن ان تعطي اجوبة عن قضية المفقودين في دولها". واذ اكدت "ان اي حكومة لا تستطيع ان تخفي قضية المفقودين في دولها"، شددت على "تقوية ذاكرة الشعوب، والضغط على الحكومات للدفع بها الى قول الحقيقة"، ملاحظة "ان الشعوب تريد الحقيقة".

موقف بونابارت ترافق مع اعلان رئيسة "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" السيدة وداد حلواني "ان عدد حالات الاختفاء التي سجلها الاهالي لدى اللجنتين الرسميتين (المعيتين بالقضية) بلغ ٢٣٥٠ شخصاً، معتبرة "ان لمؤلاء الحق في ان يرفع الظلم عنهم وعن مصيرهم، ولعائلاتهم الحق في ان تتراح".

عقدت السيدة بونابارت امس مؤتمراً صحافياً في زيكو هاوس - الصنائع، بدعوة من حملة "تذكرت ما نتعاد" التي اطلقتها اخيراً "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين"،

الكتائب تحيي ١٣ نيسان في الحدث

يحيي حزب الكتائب يوم ١٣ نيسان تحت عنوان "ذكرى مقاومة التوطين" في احتفال الرابعة عصر غد السبت في صالة بيت الكتائب في بلدة الحدث. من جهة أخرى، وفي شأن ما جرى في قسم الكتائب - نهر ابراهيم، أصدر اقليم جبيل برئاسة جاد نعمة بياناً أسف فيه "لأن يقدم شخص فرد على تصرف أرعن وغير مسؤول مستهدفاً قسم نهر ابراهيم، في وقت عصيب ودقيق يحتم على اللبنانيين جميعاً والمسيحيين خصوصاً "الارتقاء الى مستوى التحديات، وعدم الانزلاق في انشغالات جانبية تزيد الشروخ وتعمق الجروح (...)".

وختم ان "الاقليم يصر على متابعة قضية الاعتداء على قسم الكتائب في نهر ابراهيم حتى النهاية امام القضاء المختص لتتحدد المسؤوليات ويلقى الجاني جزاء فعلته التي تفوح منها رائحة الفتنة والتحريض مدفوعاً من جهات باتت معروفة".

وفي الاطار نفسه، جاءنا من نائب رئيس بلدية نهر ابراهيم طوني مطر البيان الآتي: "ورد في صحيفتكم في ١٠ نيسان ٢٠٠٣ العدد ٢١٥٧٧ (امس) بيان صادر عن حزب الكتائب اللبنانية يزعم ان طوني مطر خلع باب قسم الكتائب في نهر ابراهيم - قضاء جبيل. ان هذا الخبر ملفق وغير صحيح ويهدف الى تغطية الحقيقة التي هي على الشكل الآتي والعكس هو الصحيح: ان البناء الذي يدعي حزب الكتائب انه قسم للكتائب هو ملك بلدي عام وكان مصادراً خلال الاحداث الماضية، وبعد فرض سلطة الدولة على كامل المناطق اقل هذا المركز وأصبح في تصرف بلدية نهر ابراهيم واستعمالها. وفي ٢٠٠٣/٤/٨ حضر المدعو طوني ابي شديد المسؤول في اقليم جبيل الكتائبي الى دار البلدية وطلب من رئيس بلدية نهر ابراهيم بالانابة طوني مطر السماح باستعمال البناء ليكون مركزاً كتابياً، فاعتذر رئيس البلدية مبديهاً بسبب حاجة البلدية لهذا البناء وهي في صدد ترميمه، ولدى الاصرار تريت رئيس البلدية في انتظار عرض الموضوع على المجلس البلدي لرؤيته ما اذا كان في الامكان تأجيله، بعد تقديم طلب خطي بهذا الموضوع.

وفي اليوم التالي حضر نحو ١٤ مسلحاً تابعين لحزب الكتائب وبتوجيه من رئيس اقليم جبيل جاد نعمة، واقتحموا البناء البلدي ودخلوه من طريق الكسر والخلع ورسموا الشعارات الحزبية على الجدران ضاربين عرض الحائط الانظمة والقوانين وكأننا عدنا الى عهد الميليشيات، ولدينا فيلم مصور يظهر جميع العناصر المقتحمة، مما يثبت صحة تقريرنا.

وبناء عليه قرر المجلس البلدي الادعاء لدى النيابة العامة الاستئنافية على هؤلاء العابثين بالانظمة والقوانين صونا للعدالة وحفاظاً على الملك العام والمصلحة العامة".

الفر - ١١/٤/٢٠٠٣ -